



جامعة كربلاء  
كلية العلوم الإسلامية  
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الأول 2024

الارشاد التربوي في القصة القرآنية (الاتساع الدلالي  
للنهي مثالا)

**Educational Guidance in the Qur'anic Story  
(The Semantic Scope of Prohibition as an  
Example)**

نورس جبار كاشاش عباس الخفاجي

**Nawras Jabbar Kashash Abbas Al Khafaji**

أ.د. ضرغام كريم الموسوي

**Prof. Dr. Durgham Karim Al-Mousawi**

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

**University Of Karbala / College of Islamic Sciences**

الكلمات المفتاحية: الارشاد، التربية، القصة، الاتساع، الدلالة، النهي.

**Keywords:** Guidance , Education ,Story ,Breadth ,Significance ,prohibition.

**المخلص:**

تعد القصة من الأساليب التربوية المهمة في تنظيم سلوك الفرد، لأنها تعمل على تبصرة الانسان بالعبر والموعظة، فلا بد من تناول قصص يكون محتواها إيجابياً كالصدق والشجاعة والأمانة والنجاح، والقصص في القرآن الكريم تتناول المشاعر والاحاسيس الإنسانية، وتوضح العلاقة بين الله عز وجل وبين الإنسانية بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الأنبياء والرسل، فعلى المرشد ان يستغل القصص القرآنية، فهي تنمي سلوك الفرد وتقويم الاخلاق الإسلامية، ومن هنا سيبين البحث علاقة القصة بالقران الكريم مستعملاً صيغة واحدة وهي صيغة النهي.

**Abstract:**

The story is one of the important educational methods in regulating the behavior of the individual, because it works to provide insight into the person with lessons and exhortation. It is necessary to deal with stories whose content is positive, such as honesty, courage, honesty, and success. The stories in the Holy Qur'an deal with human feelings and feelings, and clarify the relationship between God Almighty and humanity in a way. Directly or indirectly through the prophets and messengers, the guide must exploit the Qur'anic stories, as they develop the individual's behavior and correct Islamic morals. From here, the research will show the relationship of the story to the Holy Qur'an, using one formula, which is the formula of prohibition.

**المطلب الأول: مفهوم الارشاد لغة واصطلاحاً:**

أولاً: الارشاد لغة: أصله من (رشد) وهذا الأصل يدل على معنى واحد وهو الهداية، ومنه أرشده الى الشيء اذا هداه اليه ودله عليه، ومنه اسم الله تعالى الرشيد، لأنه هو الذي يرشد الخلق الى مصالحهم، فعند العودة إلى كتب اللغة، فالإرشاد من الجذر اللغوي رشد، وفي أسماء الله تعالى الرشيد: هُوَ الَّذِي أَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى مَصَالِحِهِمْ أَي هَدَاهُمْ وَدَلَّهُمْ عَلَيْهَا<sup>(1)</sup>.

فالمعنى اللغوي للإرشاد لا يخرج عن معنى الهداية، واسترشد: طلبه، والرشدي، كجمزى: اسم منه، وأرشده الله، والرشد: الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه<sup>(2)</sup>.

ثانياً: الارشاد اصطلاحاً: هو العملية التي تتم وفق خطوات محددة وفق مكان وزمان محدد يتم من خلالها مساعدة المرشد للمسترشد في النمو<sup>(3)</sup>.

**المطلب الثاني: مفهوم التربية لغة واصطلاحاً:**

أولاً: التربية لغة: يقول ابن منظور في لسان العرب ((ان الأصل ربه يربه ربا))<sup>(4)</sup>، وفي المعجم الوسيط ((رب الولد: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه))<sup>(5)</sup>، أذن هنالك الكثير من الأصول اللغوية لكلمة التربية في معاجم اللغة العربية منها:

(ربي) مضارعه يربي، بمعنى نشأ وترعرع، قال تعالى: ﴿أَلَمْ نُزَكِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾<sup>(6)</sup>، و (ربا) مضارعه يربو بمعنى زاد ونمى، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْنُكَ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾<sup>(7)</sup>.

وتبين لنا معاجم اللغة ان معنى التربية هي الزيادة والنمو والرعاية والإصلاح واستعملت في معناها اللغوي في مجالات عدة.

ثانياً: **التربية في الاصطلاح**: لقد عرفها بعض علماء الغرب، فيقول (افلاطون) إنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال، اما (أرسطو) فعرفها ب انها اعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنباتات والزرع<sup>(8)</sup>.

اما عند علماء العرب فقد عرفها (ابن سينا) بأنها عادة، أي فعل الشيء الواحد مراراً وتكراراً<sup>(9)</sup>، اما (ابن خلدون) فيرى انها عملية تنشئة اجتماعية لتعود الفرد على العادات والقيم السائدة في المجتمع، اما (الغزالي) فيقول ان التربية هي تزكية النفس وطهارتها<sup>(10)</sup>.

ويقول (مقداد بالجن) إنها جملة من المفاهيم التربوية التي تقوم على مجموعة من المرتكزات الفلسفية والتربوية والاجتماعية، مع المعطيات الثقافية والعلمية ومجموعة من الأهداف التي تفسر العمليات التربوية المنظمة منهجياً ونظرياً<sup>(11)</sup>.

فكلمة التربية تطلق على ((كل عملية أو مجهود، أو نشاط يؤثر في قوى الطفل وتكوينه، أو هي العملية التي تتم عن طريقها رعاية الطفل وتنشئته وفق خطط متدرجة تسير حسب ترتيب منظم صاعد، ينتقل بالفرد من مرحلة لأخرى بهدف تنميته من جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية))<sup>(12)</sup>.

(ان التربية هي عملية نمو)<sup>(13)</sup>، وهذا ما رده الفيلسوف الشهير (جون ديوي)<sup>(14)</sup>، والغريب أنه يتفق مع المعنى الذي سبق ان عرضناه في معاجم اللغة العربية إذ بينا انه من الفعل ربا الذي يعني نما وزاد.

وبعد هذا العرض نجد أن المعنى الاصطلاحي لا يبتعد عن اللغوي إذ المقصود هو احداث توافق في سلوك الفرد وفق العملية المنشودة.

### المطلب الثالث: الاتساع لغة واصطلاحاً:

**أولاً: الاتساع لغة**: لمعرفة أي مفردة لا بد من الرجوع الى اصل وضعها في اللغة ومن خلال الرجوع الى المعاجم اللغوية نجد أنها وضعت لما تدل على خلاف الضيق.

فقد جاء في معجم العين للخليل (ت: 175هـ) قوله: ((وسع: جاءت بمعنى الوسع جدة الرجل، وقدرة ذات يده، تقول انفق على قدر وسعك، أي طاقتك))<sup>(15)</sup>.

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ) قوله: ((والسعة: نقيض الضيق، وقد وسعه يسعه سعةً وهي قليلة، ويقال: أوسع الله علي أي أغناك، وتوسعوا في المجلس أي تقسحوا فيه))<sup>(16)</sup>.

ومن خلال هذه التعاريف يتضح ان معنى الاتساع: هو خلاف الضيق ويرادف الزيادة والفسحة والنماء في الشيء فيكون المعنى هو التوسع في الشيء سواء كان مادياً أو معنوياً وازدياداً في قدرة التعبير والتواصل وتوظيف اللغة بشكل كامل ومتنوع.

ثانياً: **الاتساع اصطلاحاً**: إذا كان الاتساع خلاف الضيق، وفيه معنى الزيادة، والمعنى القصد من الكلام، فإذا اسند الى المعنى صار المقصود: ان يجيء التعبير على حالة يحتمل فيها اكثر من معنى كلها قد تكون مرادة.

الاتساع مقروناً بالمجاز اذا لم يكن ضرباً منه، وهو استعمال معنى غير المعنى الذي وضع له اللفظ، وبهذا يقول الجرجاني (ت 471 هـ): وهذا الضرب من المجاز على حدته كنز من كنوز البلاغة ومادة الشاعر والكاتب البليغ في الابداع والإحسان والاتساع في طريق البيان، ثم قال: وإذا قد عرفت ذلك فاعلم ان في الكلام مجازاً على غير هذا السبيل وهو ان يكون التجوز في حكم يجري على الكلمة فقط وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها ويكون معناها مقصوداً في نفسه ومراداً من غير تورية ولا تعريض<sup>(17)</sup>.

تناول ابن جنبي مصطلح الاتساع والتوسع في كتابه (سر صناعة الاعراب) وذكر له موراً من موارد أستعماله وهو التوسع في الاعلام لكثرة الاستعمال فقال: ((واعلم ان الاعلام انما جازت فيها هذه المخالفة للجمهور من قبل انها كثر استعمالها فجاز فيها من الاتساع ما لم يجز في ما قل استعماله من في الاجناس))<sup>(18)</sup>، ان ابن جنبي اختلفت نظرتة للاتساع عن سبقه لأنه ينظر الى الاتساع نظرة شمولية واسعة تقدم بها على كل من سبقه خطوات، وقد عد ابن جنبي الاتساع احد المعاني التي يعدل اليها لأفادة المجاز إذ قال: انما يقع المجاز ويعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فانعدام هذه الاوصاف كانت الحقيقة البتة<sup>(19)</sup>. وعليه أن لغة العرب ذات اتساع، فالاتساع يعتمد على احتمال اللفظ اكثر من معنى، وعلى قابلية التعبير للتأويل، وليس شرطاً أن تكون المعاني متساوية - من جهة القوة - بل يكفي أن يكون التعبير محتملاً لها، وربما يقدم احد المعاني اني على غيره إن كان اقرب لكنه لا يلغى غيره.

#### المطلب الرابع: الدلالة لغة واصطلاحاً:

**أولاً: الدلالة لغة:** ورد في معجم مقاييس اللغة: ((الدَّالُّ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا، وَالْآخَرُ اضْطِرَابٌ فِي الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَّلْتُ فُلًا لِفَلَانٍ عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ. وَهُوَ بَيِّنُ الدَّلَالَةِ وَالِدَلَالَةِ))<sup>(20)</sup>.

وجاء في القاموس المحيط ((ودلّه عليه دلالة، ويثلث ودلولة ف اندل: سده إليه))<sup>(21)</sup>.

إذن معنى الدلالة في اللغة لا يخرج عن أصل واحد وهي الابانة والإرشاد، عن طريق ما يوضع من علامات، وأما المعاني الأخرى فهي مأخوذة منها لوحدتها المناسبة.

**ثانياً: الدلالة اصطلاحاً:** أشار الأصفهاني (ت 302 هـ) في غريبه إلى مصطلح الدلالة بانه العلم الذي يهدف إلى دراسة المعنى من رموز وألفاظ إذ قال: ((الدلالة ما توصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك يقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن يقصد كمن يرى حركة انسان فيعلم انه حي))<sup>(22)</sup>.

أما الجرجاني (ت 816 هـ) فذهب إلى القول ((ان الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول))<sup>(23)</sup>.

وعرفها أحمد مختار عمر الدلالة بقوله: ((العلم الذي يدرس المعنى، وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى))<sup>(24)</sup>.

فقد وسع احمد مختار عمر حتى ادخل الرمز في الدلالة ولم يقتصر على اللفظ، وهذا من مظاهر التوسع الدلالي؛ لأن التوسع لم يقتصر على اللفظ.

#### المطلب الخامس: مفهوم النهي لغة واصطلاحاً:

أولاً: النهي لغة: يرجع النهي الى اصل ثلاثي هو النون، والهاء، والياء كما يراه ابن فارس (ت: 395هـ) فيقول ((النون والهاء والياء أصل صحيح يدلّ على غاية وبلوغ. ومنه انهيت إليه الخبر: بلغته إياه. ونهاية كلّ شيء: غايته. ومنه نهيته عنه، وذلك لأمر يفعله. فإذا نهيته فانتهى عنك فتلك غاية ما كان وآخره))<sup>(25)</sup>.

وقد عرفه ابن منظور (ت: 711هـ) بقوله: ((نهاه ينهاه نهياً، ف انتهى؛ أي كفّ وامتنع. يُقال: نهاه عن كذا؛ أي: منعه عنه، فالنهي - لغةً - المنع))<sup>(26)</sup>، فالنهي في اللغة هو المنع وطلب الكف والامتناع عن الشيء فيقال: نهاه نهياً: أي كفه ومنعه، وناهيك عن فلان: أي كافيك عنه<sup>(27)</sup>، ومنه سمي العقل نهية؛ لأنه يمنع صاحبه عن الوقوع فيما يخالف الصواب وينهاه عنه والجمع نهى، كما قال تعالى: ﴿انْفِي ذَلِكَ لِآيَاتِ لِأُولِي النَّهْيِ﴾<sup>(28)</sup>. يظهر من النصوص المتقدمة ان النهي له دلالتان على احدها الكف، والأخرى المنع.

ثانياً: النهي اصطلاحاً: ((كل صيغة تدل على الزجر عن الفعل وردعه عنه، كصيغة " لا تفعل " أو " إياك ان تفعل " ونحو ذلك))<sup>(29)</sup>.

#### المطلب السادس: معنى القصة لغة واصطلاحاً:

أولاً: القصة لغة: ان اصل المادة (قصص) مشتق من قص اثره أي تتبعه، ابن منظور (ت: 711 هـ): قصصت الشيء اذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه...﴾<sup>(30)</sup> أي اتبعي أثره ويقال اقتص الحديث وقص عليه الخبر، والقصة: التي تكتب وتتابع أثارها<sup>(31)</sup>، وقصصت الأثر<sup>(32)</sup>، قال تعالى: ﴿نحن نقص عليك احسن القصص﴾<sup>(33)</sup>، والقصة: الخبر وهو القَصَصُ، والقَصَصُ: الخبر المقصوص... والقَصَصُ الاخبار المتتبعة، ومنه قص عليّ خبره: أي أورده<sup>(34)</sup>.

ثانياً: القصة اصطلاحاً: اختلفت طرق التعبير عن حقيقة القصة في كتب الأدب والنقد.

فيرى بعضهم أنها: صورة خبرية ولدت مع الانسان، لتحدد له بأول استعماله للكلمة والاشارة مدى رؤيته للواقع وتفسيره له<sup>(35)</sup>.

و آخر يقول: هي ضرب من الخيال النثري له مهمة خاصة به وهي ان تقص الاعمال الحياتية العادية بعد وضعها في شبكة من الحوادث الكاملة الخطوط<sup>(36)</sup>.

وعرفها فخر الدين الرازي بقوله: القصص: "هو مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين، ويرشد إلى الحق و يأمر بطلب النجاة"<sup>(37)</sup>، وقيل أن القصة هي حكاية الأنبياء<sup>(38)</sup>، فيدخل فيها حكاية الأنبياء، سواء من أخبار الأنبياء او ما جرى على المكذبين، او ما تعرض له المؤمنين<sup>(39)</sup>.

فالقصة هي الكلام الحسن في لفظه ومعناه مشتمل على احداث حقيقية سابقة تهدي وترشد الى الخير<sup>(40)</sup>، ومن المعروف أن القرآن الكريم يتتبع الاحداث التي وقعت فيما مضى ويقص الوقائع الواقعية الحقيقية السابقة؛ لذا اطلق القرآن على تلك الاحداث والوقائع قصصاً بفتح القاف<sup>(41)</sup>.

وبطبيعة الحال أن القصة لا تكون ضرباً من الخيال بل هي وقائع صورها القرآن بصورة القصة. **ثالثاً عناصر القصة:** ان العناصر الأساس التي لا تخلو منها أي قصة هي: الشخصيات والحوار، والصراع، والعقدة، والزمان، والمكان<sup>(42)</sup>.

#### المطلب السابع: اثر القصة في تقرير الارشاد:

تعد القصة من الأساليب التربوية المهمة في تنظيم سلوك الفرد ؛ لأنها تعمل على تبصرة الانسان بالعبر والموعظة، فلا بد من تناول قصص يكون محتواها إيجابياً كالصدق والشجاعة والأمانة والنجاح، فعلى المرشد ان يستثمر القصص القرآنية، فهي تنمي سلوك الفرد وتقوم الاخلاق، ولقد استعمل القرآن القصة كأسلوب من أساليب التربية الخلقية بوساطة التأثير الإيجابي في النفس وبراعة أسلوبها وجمال تصويرها فهو القصص الحق كما قال تعالى: ﴿ان هذا لهو القصص الحق﴾<sup>(43)</sup> فهو حق وواقع وليس بخيال، والقصص في القرآن الكريم تتناول المشاعر والاحاسيس الإنسانية، وتوضح العلاقة بين الله عز وجل وبين الإنسانية بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الأنبياء والرسل فالقرآن الكريم حين يعرض قصة من قصصه فانه ((يعرضها عرضاً ادبياً ويسوقها سوقاً عاطفياً بين المعاني، ويؤيد الأغراض ويؤثر بها التأثير الذي يجعل وقعها على النفس وقعاً استهوائياً يستثير منها العاطفة والوجدان))<sup>(44)</sup>، فعلى المرشد ان يستثمر القصص القرآنية حيث تمتاز القصة بأستمالة النفوس اليها فتحرك المشاعر<sup>(45)</sup>، فالقصص القرآني ليس مجرد سرد للحوادث والايثار، بل تتجاوز ذلك الى أغراض وغايات كثيرة تحقق للقارئ والمستمع العظة والاعتبار، فهي تعد قمة الجمال الادبي، والأسلوب الفني، فإذا عرفنا أن القصة القرآنية على الرغم من قلة الالفاظ المستعملة في أدائها، لكنها حافلة بكل أنواع التعبير، والعناصر الأدبية من حوار وسرد وتغنيم ايقاعي ودقة في رسم الملامح وهذا الاعجاز الفني هو ناشئ عن القصة القرآنية<sup>(46)</sup>.

#### المطلب الثامن: قصة يوسف: (ضبط النفس وتعزيز أسلوب المكافأة)

إذا ما بحثنا عن النمط التركيبي للنهي؛ ذلك الذي خرج عن حقيقته الأصل ليفيد معنى النصح والإرشاد في قصة يوسف عليه السلام؛ استوقفنا قوله تعالى على لسان يعقوب عليه السلام، وهو ينهي ابنه الصغير يوسف عليه السلام حين قص عليه رؤياه بأن لا يقصصها على إخوته؛ إذ قال عز وجل ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۗ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾<sup>(47)</sup>، فكانت صيغة النهي دالة بذلك دلالة واضحة على أنها للنصح والإرشاد المشتمل على التحذير والتنبه مع ثقته بأن هذا التحذير لا يثير في نفسه كراهة لإخوته؛ ((لأنه واثق منه بكمال العقل وصفاء السريرة ومكارم الأخلاق))<sup>(48)</sup>.

فدلالة النصح والإرشاد التي أرادها يعقوب عليه السلام لابنه يوسف عليه السلام قد تحقق ليس بفعل النهي وحده ولكن كان بمختلفه الأدوات التعبيرية التي وردت في هذه الآية دور بارز في انتزاع المضمون فبدء من استفتاح الكلام بالنداء المحبب الناتج عن التصغير بلفظ (بُنَيَّ)، إضافة الى لفظة (رُؤْيَاكَ): وهي لفظة تحمل طاقة دلالية وأنجازية خاصة.

أيضا للنهي في قوله تعالى ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(49)</sup> أن المؤمن يبقى واثقا بالله في كلِّ أموره مهما ضاقت عليه الأحوال، ومهما تعقدت من حوله الظروف لأنَّ اليأس من الفرج لا يخلو من أحد أمرين: إمَّا الشكُّ بقدرة الله، وإمَّا الشكُّ بعلمه؛ لأنَّ الذي يمنع من حلِّ المشكلة هو العجز عنها، أو عدم معرفة أبعادها، وكلاهما كفرٌ بالله<sup>(50)</sup>.

وهذا ما قرَّره الرَّازي في (تفسيره) حيث يقول: ((واعلم أنَّ اليأس من رحمة الله تعالى لا يحصل إلا إذا اعتقد الإنسان أنَّ الإله غير قادرٍ على الكمال، أو غير عالمٍ بجميع المعلومات، أو ليس بكريمٍ، بل هو بخيلٌ، وكلُّ واحدٍ من هذه الثلاثة يوجب الكفر؛ فإذا كان اليأس لا يحصل إلا عند حصول أحد هذه الثلاثة، وكلُّ واحدٍ منها كفرٌ، ثبت أنَّ اليأس لا يحصل إلا لمن كان كافرا))<sup>(51)</sup>.

فقد تحقق وعظ الأبناء وتحذيرهم بإخافتهم من العذاب الذي سيلحقهم إن يئسوا من رحمة الله وفرجه، لأنَّ اليأس من صفات الكفار، وهو ما نفهمه من كلام بعض المفسرين من أن النهي في الآية للنصح والإرشاد؛ وهو نهى حقيقي دال على التحريم<sup>(52)</sup>.

وكذلك رغبة يعقوب (عليه السلام) في الاهتداء إلى ابنه يوسف عليه السلام وأخيه لشدة تعلقه بهما، لذلك كان الأمر بـ (أذهبوا) ثم (فتحسسوا) للنصح والإرشاد والرغبة... وفي هذا يقول بعض المفسرين إن هذا إرشاد لهم ثم تحذير منه لهم كذلك عن ترك العمل بموجب نهيه إنَّه لا يئأس من رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ، لعدم علمهم بالله تعالى وصفاته؛ فإن العارف لا يقنط في حال من الأحوال، أو تأكيدا لما يعلمونه من ذلك<sup>(53)</sup>.

أما التهيب والتهديد ففي قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُون﴾<sup>(54)</sup> ففي هذا تأكيد عليهم لإحضار أخيه، و يمكن أن يكون نفي عطف على الجزاء: فلا كيل، أي فلا كيل لكم عندي ولا قرب ولا منزلة لكم لدي<sup>(55)</sup>، فقد هددهم وتوعدهم في حالة إن لم يأتوا بأخيهم (بنيامين) سيحرمهم من الميرة والطعام، فصيغة النهي بهذا الشكل لم يحصل فيها التطابق بين فعل القول والفعل الإنجازي؛ لأنه لم يقصد بها النهي حقيقة بل قصد التهديد والتخويف؛ ومنه يقع الفعل بإحداث تأثيرات ونتائج ملموسة في سلوك ومواقف إخوة يوسف عليه السلام.

هذا وقد ((احتمل النهي أن يكون نفيًا معناه النهي))<sup>(56)</sup>، فالمعنى الظاهر للنهي هو التخويف والتهديد أما المعنى العميق الآخر الذي قصده يوسف عليه السلام في نفسه كان نتيجة لإلهام رباني، ويقول صاحب تفسير الكاشف بان: ((المعنى واضح، و بالمناسبة نشير الى أن الفقهاء أجمعوا على ان لكل من البائع والمشتري أن يشترط لنفسه ما يشاء على ان لا يحلل شرطه حراما، ولا يحرم حلالا، وشرط يوسف على اخوته من هذا النوع))<sup>(57)</sup>.

ومن خلال ما تقدم نجد أن في سورة يوسف صور التوسع الدلالي للنهي، منها في غرس الثقة بالله عز وجل والنهي عن اليأس وتجسيدها لخطورته لقوله (ولا تئأسوا من روح الله)، وبوساطة هذا نعرف أنَّ القرآن الكريم أراد أن يقتلع جذور اليأس من نفس الإنسان، ويرجعه إلى إيمانه، فيجعله يشعر بالأمل الذي يتفجَّر من ينباع الإيمان كمثّل الشُّعاع المنسكب من قلب الشَّمس في روعة الشُّروق، وبهذا يلتقي الإيمان بالأمل، في وحدة رائعة تجعل

الرُّوحَ الَّتِي تُشْعُّ أَحَدَهُمَا، ومنها في توظيف الجائزة أو الثواب في تعزيز سلوك ما لقوله (فإن لم تأتونني به فلا كيل لكم) فقرن الكيل بحبهم بأخيهم (بنيامين).

### المطلب التاسع: قصة موسى: (تقويض سلوك الخوف والحزن)

يقول تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (58)

إن الإيحاء إلى أم موسى إلهامها بأن ترضع ولدها ما دامت ترى فجوة في الحوادث فإذا وجدت عليه خوفا من الفراعنة فلتلقه في النيل ولا تخف أن يهلك ولا تحزن على فراقه فإنه مردود عليها وانه من رسل الله، وحيث استقر موسى عند ال فرعون فقد أصبح فؤاد أمه فارغاً من الحزن عليه و هي من حبها لولدها كادت تذكر نفسها وانها امه لو لا أن ربطنها على قلبها فلم ينطق لسانها بشيء يقود الى التهمة لتكون من اهل الايمان بقضاء الله وقدره و كل ما يصنعه (59).

ورد في تفسير الميزان ((فقوله: (انا رادوه إليك) تعليل للنهي في قوله: (ولا تحزني) كما يشهد به أيضا قوله بعد: (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن) والفرق بين الخوف والحزن بحسب المورد أن الخوف إنما يكون في مكروه محتمل الوقوع والحزن في مكروه قطعي الوقوف)) (60).

((أي لا تخافي ولا تحزني نهياً من الله لها عن الخوف والحزن فإنه تعالى أزال خوف أم موسى بما وعددها من سلامته في القائه في البحر الذي هو سبب الهلاك في ظاهر التقدير لولا لطف الله بحفظه حتى يرده إلى أمه ووعدها انه تعالى يرده عليها وان يجعله من الأنبياء المرسلين بقوله وجاعلوه من المرسلين)) (61).

وقوله تعالى: (ولا تخافي) فيه وجهان: لا تخافي عليه من الغرق او من الضيعة (ولا تحزني) على فراقه (62)، (ولا تحزني) أيضا فيه وجهان: أحدهما لا تحزني لفراقه، والأخر لا تحزني أن يقتل، فقيل: ((إنها جعلته في تابوت طوله خمسة أشبار وعرضه خمسة أشبار، وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في اليم بعد أن أرضعته أربعة أشهر)) (63).

هنا يريد الله عز وجل من المؤمن التغلب على الخوف والحزن وهما عنصران يجعلان الشخصية ضعيفة. وقوله تعالى: ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ (64) ((ومنعه النهي بان يرتضع من المرضعات من قبل قصصها اثره فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون لا يقصرون في ارضاعه وتربيته وفي الجوامع)) (65).

وقيل (وحرمننا عليه المرضاع) ((منعه ان يرضع منها جمع مرضع الرضاع أي مكانه أي الثدي (من قبل) قبل قصصها أثره (فقالت) أخته حين رأت حنوهم عليه (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) بتربيته (وهم له ناصحون)) (66).

حصل توسع في مادة (حرم) وهو ضرب من الاتساع في الدلالة، وهنا يبين ان مقام النبوة مقام خاص، وهذا المقام يحتاج الى رعاية خاصة من قبل الله عز وجل، لأن العوامل الوراثية لها دور في تغذية الطفل.

وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾<sup>(67)</sup> عن ابن عباس أنه كان يقف على (قرة عين لي ولك) ثم قال لا تقتلوه أي<sup>(68)</sup> أي ابقه لنا، لتقر به عيننا ونستر به في حياتنا<sup>(69)</sup>، وهنا يمكن ان نسأل لماذا جاء بصيغة الجمع في قوله تعالى (لا تقتلوه) الجواب والله اعلم جاء خطابها بصيغة الجمع ، لكثرة المشتركين فيه وقيل خاطبته بصيغة الجمع تعظيماً له حتى يستجيب لرغبتها<sup>(70)</sup>، او لان فرعون هو الامر بالقتل ، والجنود هم المباشرون له ، فيكون القتل جاء مشتركاً بين من امر به ومن قام به وباشره. وأن هذا التصرف من امرأة فرعون ليس اعتباطياً واما صاعته يد الغيب حتى يتدرج موسى في بيت فرعون ويكون درساً بليغاً لكل الناس أن مأمّن موسى كان في مهلكه وهذا لا يكون الا بتدبير من الله عز وجل.

تبدأ قصة موسى (عليه السلام) بخطاب الهي الى امه، حيث يتصف الخطاب بالماضي، ثم بسلسلة من الأوامر، استجلاء لمستقبل هذا الطفل، مما جعل امه تخوض في هذا الصراع بفاعلية واثقة في كيفية التعامل مع طفلها الى تغيير ما في واقع بيئته وقومه والمهدد في نفس الوقت بالموت، اذا علم به الأعداء فهي قد احيطت علماً بما سيؤول اليه طفلها من العناية الخارقة، كطفل أولاً، وكرجل صاحب رسالة ثانياً.

#### المطلب العاشر: قصة نوح: (الدعاء وأثره في تقرير الارشاد)

أن الدعاء يعزز العلاقة الغيبية وبنميتها عند العبد، فهي كهف يلجأ اليه الاولياء، وثبت في العرفان ان الدعاء هو سكن للنفس ومنشأ الاطمئنان.

يقول تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾<sup>(71)</sup>.

((عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما دعى نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه اتاه إبليس فقال له: يا نوح ان لك عندي يدا أريد أن أكافيك عليها، فقال نوح: والله اني لبيغض إلى أن يكون لي عندك يد فما هي؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقهم فلم يبق لي أحد أغويهم، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم، قال له: فما الذي تريد ان تكافيني به؟ قال له: اذكرني في ثلاث مواطن فأنى أقرب ما أكون من العبد إذا كان في إحداهن: اذكرني عند غضبك، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة جالسا ليس معكما أحد))<sup>(72)</sup>.

يعني: لا تدع منهم أحدا إلا أهلكته، ((قال قتادة: ما دعا بهذا عليهم إلا بعد أن أنزل عليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن، فلذلك قال: (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك) أي إن تتركهم ولم تهلكهم، يضلوا عبادك عن الدين بالإغواء والدعاء إلى خلافه (ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) وإلا فلم يعلم نوح الغيب، وإنما قال ذلك بعد أن أعلمه الله إياه))<sup>(73)</sup>.

أن سلاح المؤمن هو الدعاء ولا يمكن تصور دعوة نبي خالية من الدعاء واللجوء الى الله عز وجل، فالدعاء في الآية لم يكن في اصل الوضع له وإنما فهم من السياق، فهنا خرج النهي الحقيقي الى الدعاء، لأن المقام هو مقام الرجوع الى الله عز وجل.

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾<sup>(74)</sup>.

دعا نوح (عليه السلام) دعوتين دعوة على الكافرين ودعوة للمؤمنين فاستجاب الله دعوته على الكافرين فأهلك من كان منهم على وجه الأرض ونرجو أن يستجيب أيضا دعوته للمؤمنين فيغفر لهم<sup>(75)</sup>.

(وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا) ((عن الباقر (عليه السلام) أي خسارا))<sup>(76)</sup>.

﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ \* قَالَ سَأُوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ \* وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ \* قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلِنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(77)</sup>.

ان النداء الذي صدر عن نوح (عليه السلام) يأتي من بعيد، ذلك أن ابنه ((كَانَ فِي مَعْزِلٍ عَزَلَ فِيهِ نَفْسَهُ عَنِ أَبِيهِ أَوْ عَنِ دِينِهِ مَفْعَلٌ لِلْمَكَانِ مِنْ عَزَلِهِ عَنْهُ إِذَا أَبْعَدَهُ. يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا فِي السَّفِينَةِ))<sup>(78)</sup>، إشارة إلى أنه انتبذ مكاناً قصياً، واختار أن يكون مع الكافرين بكل صلفهم وعنادهم واستكبارهم، ويسدل الموج الستار على المشهد سريعاً بابتلاعه كنعان؛ ليرتفع ثانية عن مشهد مُنَاجَاةِ نُوحٍ مَعَ رَبِّهِ، بما تحمله من لهجة الاستعتاب المقرون بالأدب النبوي (رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ)، إنَّ عمل كنعان غير صالح، وإنَّه لا يمتُّ إلى النبوَّة والإيمان بسبب، وإن كان بينه وبينها صلة النبوَّة، فكنعان نموذج النبوَّة العاقبة التي لا تحفل بالأبوَّة الملهوفة، يقول صاحب زبدة التفاسير ((قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ لِقَطْعِ الْوَلَايَةِ بَيْنَ الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ. وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَإِنَّهُ تَعْلِيلٌ لِنَفْيِ كَوْنِهِ مِنْ أَهْلِهِ. وَ أَصْلُهُ: إِنَّهُ ذُو عَمَلٍ فَاسِدٍ، فَجَعَلَ ذَاتَهُ ذَاتَ الْعَمَلِ الْفَاسِدِ لِلْمَبَالِغَةِ))<sup>(79)</sup>، وإن كنعان يرفض الدعوة التي وجهها إليه أبوه على ليونتها، وهي هنا النجاة، وأن كنعان يرفض تصديق أبيه في أنَّ المُتَخَلَّفَ عَنْ رُكُوبِ السَّفِينَةِ غَارِقٌ هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ، وعليه فلا إيمان له بالغيب بما كذب به أباه المبعوث بأمر الغيب وسلطانه، وجزاء العرق كان لكنعان المُتَمَرِّدَ عَلَى الْإِرَادَةِ الرَّبَّانِيَّةِ جَزَاءً وَفَاقًا، فالنتيجة المُستخلصة مِنَ الْقِصَّةِ هِيَ: الْحَقِيقَةُ الْكَبِيرَةُ فِي هَذَا الدِّينِ، حَقِيقَةُ الْعُرْوَةِ الْوَتْقَى الَّتِي تَرْجِعُ إِلَيْهَا الْخِيُوطُ جَمِيعًا، عُرْوَةُ الْعَقِيدَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ الْفَرْدِ وَالْفَرْدِ مَا لَا يَرْبِطُهُ النَّسَبُ وَالْقَرَابَةُ (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)، إنَّه منبَتٌ منك، وأنت منبَتٌ منه، ولو كان ابنك من صلبك، وهنا خرج هذا النهي على وجه التحذير ولا يختص بالنبي نوح (عليه السلام).

لقد تجلت اروع صور الاتساع في قصة نبي الله نوح عليه السلام، إذ تعدد الاتساع في صيغ النهي فخرجت مرة للدعاء وتارة للنصح والإرشاد وأخرى للتحذير.

### الخاتمة والنتائج

1- استعمل القرآن الكريم أسلوب النهي في القصة لتقرير الارشاد التربوي، وقد تناول مجموعة من الأدوات في القصة، ولقد تناولنا أداة واحدة وهي (صيغة النهي) في توضيح جانب من جوانب القصة القرآنية.

2- بين البحث أهمية الدور الذي تلعبه القصة في تقرير الارشاد التربوي.

3- إن الكتاب العزيز هو المصدر الأول للتوجيه والإرشاد التربوي، فهو يعمل على تقويم سلوك الإنسان وهدايته وإرشاده نحو الصواب.

### الهامش:

1. ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص175.
2. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص294.
3. أنظر: احمد عبد اللطيف أبو اسعد، المهارات الإرشادية، ص 15.
4. منظور، لسان العرب، ج 3، ص 1546.
5. معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ص 333.
6. سورة الشعراء: 18.
7. سورة الروم: 39.
8. أنظر: الخالدي مريم، نظام التربية والتعليم، ص 17.
9. عبد الرحمن النقيب، الفكر التربوي عند ابن سينا منظور إسلامي معاصر، ص 122.
10. أنظر: سحر توفيق نسيم-جيهان لطفي محمد، اسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل، ص 15-16.
11. أنظر: مقدار يالجن، معالم بناء نظرية التربية الإسلامية، ج2، ص 398.
12. حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، ص 15.
13. أنظر: جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ص 44.
14. جون ديوي هو مربٍ وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية، ويعتبر من أشهر أعلام التربية الحديثة على المستوى العالمي، إذ ارتبط اسمه بفلسفة التربية لأنه خاض في تحديد الغرض من التعليم وأفاض في الحديث عن ربط النظريات بالواقع من غير الخضوع للنظام والالتقاليد الموروثة مهما كانت عريقة.
15. الفراهيدي الخليل بن احمد، معجم اللعين، ج2، ص203.
16. ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص392.
17. الجرجاني أبو بكر، دلائل الاعجاز، 293.
18. ابن جنّي، سر صناعة الاعراب، ج1، ص427.
19. أنظر: ابن جنّي، الخصائص، ج2، ص442.
20. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص259.
21. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 1000، مادة " دل.
22. الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القران، ص 177.
23. الجرجاني الشريف، التعريفات، ص91.
24. احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.
25. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 359.
26. (1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 3488، مادة: نهي.
27. ينظر: الفيومي أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، مادة نهي ص 240. الزمخشري جار الله، أساس البلاغة، مادة نهي، ج2، ص486.

28. سورة طه: 54.
29. المظفر محمد رضا، أصول الفقه، ج1، ص148.
30. سورة القصص: 11.
31. أنظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة قصص، ص 187.
32. أنظر: الفيومي، المصباح المنير، ج2، ص 72.
33. سورة يوسف: 3.
34. أنظر: ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 74، مادة قصص، والراغب الاصفهاني، المفردات: 671.
35. أنظر: قصص القران، ص 49.
36. أنظر: محمد قطب عبد العال، نظرات في قصص القران، ص 32.
37. الرازي، التفسير الكبير، ج 8، ص 250.
38. أنظر: الشوري مصطفى، التراث القصصي عند العرب، ص 139.
39. أنظر: ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج 1، ص 58.
40. أنظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج 5، ص 150.
41. ينظر: أيازي، فقه القرآن، ص 392.
42. أنظر: أسامة محمد عبد العظيم حمزة، القصص القراني وأثره في استنباط الاحكام، ص 14.
43. سورة ال عمران: 62.
44. محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القران الكريم، النهضة المصرية، ص 122.
45. أنظر: البهي الخولي، تذكرة الدعاة، ص 44-45.
46. العمري احمد جمال، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القراني، ص 291.
47. سورة يوسف، الآية: 5
48. الالوسي محمود، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، ج12، ص 373.
49. سورة يوسف، الآية: 87.
50. أنظر: فضل الله محمد حسين، تفسير من وحي القران، ج 9، ص 464.
51. الرازي، مفاتيح الغيب، ج 18، ص 199.
52. أنظر: أبو السعود بن محمد، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، ج3، ص 182.
53. المصدر نفسه.
54. سورة يوسف: 59-60.
55. أنظر: السبزواري محمد، الجديد في تفسير القران المجيد، ج 4، ص 56.
56. الاندلسي أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ج3، ص 319.
57. مغنية محمد جواد، التفسير الكاشف، ج 4، ص 334.
58. سورة القصص: 7.
59. أنظر: الكرعي محمد، التفسير لكتاب الله المنير، ج 6، ص 190.
60. الطباطبائي، تفسير الميزان، ج16، ص 10.
61. أنظر: ابن طاووس، سعد السعود ص 75.
62. البغوي، تفسير البغوي، ج6، ص 190.

63. القرطبي، تفسير القرطبي، ج13، ص251.
64. سورة القصص: 12.
65. الفيض الكاشاني، التفسير الصافي، ج4، ص82.
66. السيد عبد الله شبر، تفسير شبر، ص371.
67. سورة القصص: 6.
68. أنظر: أبو الليث السمرقندي، تفسير السمرقندي، ج2، ص559.
69. أنظر: السعدي، تفسير السعدي، ص612.
70. أنظر: ابو السعود، ارشاد العقل السليم، ج4، ص226.
71. سورة نوح، الآية: 26.
72. الحويزي، تفسير نور الثقلين، ج 6، ص429.
73. الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج10، ص139.
74. سورة نوح، الآية: 28.
75. أنظر: الطبرسي، مجمع البيان، ج10، ص139.
76. التفسير الصافي - الفيض الكاشاني، ج7، ص306.
77. سورة هود: 42-46.
78. البيضاوي، انوار التنزيل واسرار التأويل تفسير البيضاوي، ج3، ص 135.
79. الكاشاني، زبدة التفاسير، ج3، ص 282.

## المصادر والمراجع

### القران الكريم

1. ابن جني أبو الفتح عثمان [ت 392 هـ]، الخصائص، تح: محمد علي النجار، [ت 1385هـ] الطبعة: الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
2. ابن جني أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، سر صناعة الاعراب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 2001م ابن طاووس رضى الدين أبي القاسم على بن موسى، سعد السعود، منشورات الرضى - قم، 1363
3. ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984م
4. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص259.
5. ابن فارس بن زكريا أبو الحسين، أحمد القزويني الرازي، (ت 395هـ) مقاييس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى (ت 711هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
7. أبو السعود بن محمد، التفسير - ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، تح: عبد القادر احمد عطا، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

8. السمرقندي نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت: 373هـ)، تفسير السمرقندي، دار الكتب العلمية، 1993م.
9. أبو اسعد احمد عبد اللطيف، المهارات الارشادية، 2015.
10. احمد مختار عمر، علم الدلالة، دار الكتب، ط1، القاهرة، 1985م.
11. أسامة محمد عبد العظيم حمزة، القصص القرآني وأثره في استنباط الاحكام، دار الفتح، ط. 2. 1429هـ.
12. الالوسي محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار احياء التراث العربي، بيروت.
13. الأندلسي أبي حيان محمد بن يوسف، الشهير (ت: 745هـ)، تفسير البحر المحيط، دار الفكر - بيروت، 2000م
14. أيازي محمد علي، فقه القرآن، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي. 2013 .
15. البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود (ت: 510هـ)، تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1997م
16. البهي الخولي، تنكرة الدعاة، دار التراث، ط 8، القاهرة، 1987م.
17. البيضاوي ناصر الدين (ت 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي -، بيروت، 1418هـ.
18. الفيض الكاشاني محمد محسن (ت: 1091هـ)، التفسير الصافي: تحقيق وتصحيح وتقديم وتعليق: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، ط2، 1416 هـ، مكتبة الصدر - طهران.
19. الجرجاني أبو بكر (ت 471 هـ)، دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاکر أبو فهر، مطبعة المدني القاهرة، الطبعة: الثالثة - دار المدني بجدة 1413هـ.
20. الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين (ت: 816هـ)، التعريفات، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، 1403هـ، دار الكتب العلمية- بيروت.
21. جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة متى عقراوي وزكريا ميخائيل، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
22. العناني حنان عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار صفاء، عمان، ط 5.
23. الحويزي عبد علي بن جمعة العروسي، كتاب تفسير نور الثقلين، مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع قم - إيران، 1415هـ.
24. الخالدي مريم، نظام التربية والتعليم، دار صفاء، ط 1، عمان.
25. الرازي زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، دار النموذجية، بيروت، ط5، 1999م
26. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1420هـ.

27. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، د.ت.
28. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538 هـ) أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ.
29. السبزواري محمد، الجديد في تفسير القرآن المجيد، دار التعارف للمطبوعات، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان
30. سحر توفيق نسيم-جيهان لطفي محمد، اسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل، دار الميسرة، عمان.
31. السعدي عبد الرحمن بن ناصر (ت: 1376 هـ)، تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان - تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 2000م.
32. السمرقندي نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم (ت: 373 هـ)، تفسير السمرقندي، دار الكتب العلمية، 1993م.
33. عبد الله شبر (ت: 1242 هـ) تفسير القرآن الكريم (تفسير شبر)، شركة مكتبة الالفين، الطبعة الأولى، 1385 هـ.
34. الطباطبائي محمد حسين (ت: 1412 هـ)، تفسير اليزان، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
35. الطبراني أبو القاسم سليمان بن احمد اللخمي (ت: 360 هـ)، التفسير الكبير (تفسير القرآن العظيم):، دار الكتاب الثقافي، ط1-الأردن، 1428 هـ.
36. الطبرسي فضل بن الحسن (ت: 548 هـ)، تفسير مجمع البيان، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط1، 1415 هـ، بيروت.
37. الطبري محمد بن جرير (ت: 310 هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تقديم: الشيخ خليل الميس ؛ تضبيط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، (د.ط)، 1415 هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.
38. النقيب عبد الرحمن، الفكر التربوي عند ابن سينا منظور إسلامي معاصر، دار الفكر العربي القاهرة.
39. علي عبد الظاهر علي، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة، مصر، 2012.
40. العمري احمد جمال، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1406 هـ.
41. العمري احمد جمال، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، ص291.
42. الفراهيدي الخليل بن احمد، معجم اللعين، ج2، ص203.
43. فضل الله محمد حسين، من وحي القرآن، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة: الثانية 1998.

44. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: 832 هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005
45. الفيض الكاشاني محمد محسن (ت: 1091 هـ)، التفسير الصافي: تحقيق وتصحيح وتقديم وتعليق: العلامة الشيخ حسين الأعلمي، ط2، 1416 هـ، مكتبة الصدر - طهران.
46. الفيومي أحمد بن محمد بن علي (ت: 770 هـ)، المصباح المنير، المكتبة العلمية - بيروت.
47. القرطبي محمد بن احمد الانصاري (ت: 671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي):، تح: أبو إسحاق إبراهيم أطفيش، (د. ط)، 1405 هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
48. القمي أبي الحسن علي بن إبراهيم، تفسير القمي مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، الطبعة: الثالثة/، قم - إيران، 1404.
49. الكاشاني الملا فتح الله (ت: 988 هـ)، زبدة التفاسير: تحقيق: مؤسسة المعارف، ط1، 1423 هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
50. الكرمي محمد، التفسير لكتاب الله المنير، قم، 1402 هـ.
51. المجلسي محمد باقر (ت: 1111 هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط2، ط3، 1403 هـ، مؤسسة الوفاء - بيروت.
52. محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم، النهضة المصرية، القاهرة، ط2.
53. محمد قطب عبد العال، نظرات في قصص القرآن، رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، العدد 122، 1992 م.
54. المظفر محمد رضا (ت: 1388 هـ)، أصول الفقه، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط7، 1434 هـ.
55. مغنية محمد جواد، التفسير الكاشف، ط2، دار العلم للملايين - بيروت، 1365 هـ.
56. يالجن مقداد، اهداف التربية الإسلامية، دار الهدى، ط2، الرياض.